

## بعد ان فضحت الاعترافات حقيقية الارهاب

# اهالي الموصل يطالبون علماء الدين بموقف جاد

على الحكومة الجديدة ان تتأرب بشكك حضاري للاروام التي ازهقت



الموصل / بعثة الصدا

الحياة هناك متوقفة بشكل كامل . هذا ما قاله لنا سائق سيارة الاجرة ، قبل اكثر من شهرين ، وهو يقطع بنا المسافة بين بغداد والموصل بفترة قياسية نسبيا . رحلتنا الثانية التي قمنا بها الاسبوع الماضي كانت مختلفة جدا ولم نعتبر في تفاصيلها الروتينية المنهكة على أي اثر لذلك الخوف الذي تلبسنا وقتها . لم نجد اهالي الموصل على عجلة من امرهم كما وجدناهم في المرة الماضية . الفرق الحاصل بين الزيارتين بدا كبيرا وعلاماته الحسنة بدت على وجوه معارفنا هناك وهم يستقبلوننا ، هذه المرة ، بتورد ربيعي متمش . لا وجود للحذر المبالغ به ، ولا وجود لذلك التوجس العصبي ، ولا وجود للنفور من الغريب . والمثير في الامر انهم لم يقدموا لنا النصائح الامنية التي يضيفون بها القادم من العاصمة ، كانت جدول له ساعات حظر التجول وترشد الى ما عليه فعله كي لا يشير الشك ويحافظ على سلامته .

### اساطير المثلثين

واعت الموصل لاكثر من ثلاثة اشهر من وضع امني شديد الخطورة تمثل في تصاعد خط للمواجهات المسلحة وانهباء البنية الامنية ، من شرطة وحرس وطني ، بشكل كامل وتحول المدينة الى منطقة مباحة لمختلف انواع الجرائم من خطف وسرقة وقتل ؛ فضلا عن الرعب الهائل الذي عاشه المواطن العادي هناك والذي اجبر مرغما على ادراج مصطلحات جهادية يستخدنها في اختلاطها بالعامية كي يامن من سلوك لا يحده حد ولا يضبطه قانون . وكان عليه ان يجاهر بان ما يجري هو فعل جائز لانه جهاد ضد المحتل وان ينقل ما يسمع عن نشاطات الممثلين وان يحول الفوضى الى نظام وان يصدق ان المثلثين يظلمون له الحياة ، وفق الشريعة ، لان المجاهدين جعلوا كيلو اللحم بالفي دينار فقط وانهم ينظمون السير في الطرقات ويطاردون النصوص ويتطعون بالسيف يد من تسول له نفسه الاعتداء على اغير وانهم يدفعون الفدية لمن لاقدرة له على دفعها للخاطفين الذين يخطفون اطفاله ، ويزوجون من لاقدرة له على تحمل تكاليف الزواج ، والناس من شدة قهرها ادعتت خوفا ، واخذت الحياة العامة تتيبس بالشلل شيئا فشيئا ، وراح كل من له لحية وجلباب قصير يتحكم بمصائر الناس وهو يأمر وينهي ، وكثرت على الجدران اعلانات التوبة وطلب العفران من المثلثين وصار كل من يقتل غدرا وظلما يوصم بالخيانة وكل امرأة تختطف او تدبغ لغاية دنيتها هي فاجرة واثمة .

### مغاور الداخلية وذئابها

دخلت قوات المغاور التابعة لوزارة الداخلية الموصل في اعقاب احداث الشعب التي عبثت بايمن المدينة واستقرارها ، وراحت تدور معارك كبيرة ، ولاكثر من شهرين ، بين القوات العراقية وخلايا الارهاب التي كشرت عن انيابها مزيدة من وحشيتها بايشع الجرائم والمجازر . وجاء لواء الذيب لقمع الحركة الطويلة بسلسلة اعتقالات انهارت معها اغلب الشبكات الارهابية في عموم المحافظة . وحصلت

علينا الاجابة على سؤال مهم وهو كيف توصل العراقي الى ان يقتل ويذبح من اجل مبلغ قليل من المال ومن اجل شعرات فارغة هو يؤمن ببطلانها . لقد حدث هذا في العراق وعلينا ان نتحمل مسؤولية ذلك وعلى القوى السياسية وضع برامج حقيقية لمعالجة هذه الكوارث واعادة تاهيل الانسان من جديد .

### علماء الدين ومسؤوليات المرحلة القادمة

كوثر عدنان ( حقوقية ) تكلمت عن دور جديد لعلماء الدين وقالت ؛ ما حدث للعراقيين عطبتنا فرصة لمحاسبة انفسنا وارى ان على علماء الدين اعادة الاتزان للمواطن العراقي من خلال دور جديد ينبذ العنف والتطرف ويمني الاخاء والسلام وعدم الغفارة بارواح الناس باجتهاادات لا تستند الى اساس . لايد من توجيه متوازن يأخذ بالاعتبار قيمة الانسان الذي كرمه الله واعزه وان لا يترك الامر لاشخاص يعانون اضطرابات نفسية وكل انواع الكبت ليكلمونا باسم الدين وينظمو حياتنا . وان على علماء الدين ان لا يتدخلوا في السياسة .

موفق ذنون ( موظف ) قال ل( المدى ) ؛ لقد استغل الارهاب الدين بشكل اثر سلبي على المواطن وهذه قضية متشعبة وخطيرة جدا وعلى علماء الدين اثبات ان الدين منها براء وعليهم اعادة النظر في امور كثيرة وتوعية الناس وحثهم على انتهاز النوح السليم وعدم تشويه الدين واتخاذ ذريعة لارتكاب ابشع الجرائم . لايد من موقف جاد هذه المرة وعلى الجميع العمل في اتجاه ترسيخ قيم التسامح والسلام والمحبة .

### الحكومة الجديدة والارهاب

عبر العديد من اهالي الموصل عن قنظهم بقدره الحكومة الجديدة على القضاء نهائيا على الارهاب من خلال جهودها الرامية الى بناء القوة الامنية العراقية . مصعب يحيى ( طالب جامعي ) قال ل( المدى ) ؛ ما قامت به القوات العراقية ومنها لواء الذيب اعاد لنا الثقة بقدرتنا على التخلص من مظاهر الارهاب واستعادة الامل بعراق جديد . ان تحصيل الملف الامني العراقيين هو خطوة نحو الحكومة الجديدة ستتمكن من تحقيق نسبة نجاح عالية في هذا وخاصة بعد استكمال عمليات اعادة تشكيل الجيش والاجهزة الامنية .

نادية نصير ( طالبة ) قالت ؛ ان ماجرى في الموصل وباقي المحافظات من الفناء القبض على الارهابيين اعاد لنا الامل في الخلاص نهائيا من الارهاب في العراق وارى ان الجهود المبذولة في هذا وخاصة ما تقوم به وزارة الداخلية هو امر على درجة كبيرة من الهمية . لقد وجهت الاعترافات التي شاهدناها على شاشات التلفزيون وجهت ضربة قاضية الى الارهاب في كل مكان وفضحت كذب الادعاءات بالجهاد ومحاربة المحتل وهذا الامر سيحقق المزيد من النتائج الجيدة مع تسلم الحكومة الجديدة دفعة الحكم والمضي قدما في بناء القدرة الدفاعية والامنية العراقية من شرطة وجيش وحرس وطني واعتقد ان العراقيين سيشهدون مرحلة جديدة من الانفراج الامني في المرحلة القادمة .

استيقظت الموصل على حقيقة تعرفها جيدا ولكنها لم تكن تستطيع الاعتراف بها . العشرات ، من الذين قابلتهم بعثتنا ، قالوا انهم صدموا امام بشاعة الجرائم التي ارتكبت بحق العراقيين وبعضهم اعلن اولاده . لايد للنظم العربية ان تسقط وتستبدل ولا بد للعراقيين من بناء دولة جديدة تقوم على اساس صحيحة كي لا تشبه كل تلك الدماء البريئة من دون ثمن . هذا درس على مستوى كبير من الهمية ولايد لنا من رفع شعار اعادة تشكيل العراق وفق نظام حياتي جديد . على الحكومة العراقية القادمة ان تتأرب بشكل حضاري لهذه الارواح التي ازهقت بلا سبب .

**اعادة اعمار الانساآ العراقية**  
عامر محمد ( حقوقي ) اشار الى ضرورة العمل على مكافحة ثقافة العنف في العراق ، وازضاف ؛ انها مسؤولية الدولة وعليها ان تستنفر طاقاتها من اجل اعادة مستواه المعيشي وتوفير الخدمات وتغيير انماط التعليم واخراج العراق من عزلته الدولية واستثمار ثروات البلد وعائداته النفطية في الارتقاء بالعراق الى المستوى المطلوب . ان ما حدث للبلد وتحوله الى وكر للارهاب هو دليل على وجود نقص شديد في بنية الشخصية العراقية . يجب ان لا نهمل ابدا حاجتنا لبناء البنى الانسانية للمواطن العراقي . ليس من العقول ان تقوم ببناء عمارة ولا تقوم ببناء الانسان السوي . ان وجود هذا العدد الكبير من القتلة في المجتمع هو نتيجة منطقية للحروب والجوع والفقر . لايد من رؤية الحقائق بعين مفتوحة وبلا خوف او تردد . وهذا يجعلنا نتجه الى اعادة اعمار الانسان العراقي من جديد . هناك قضية اخرى لاتقل أهمية عن الارهاب وهو الفساد الاداري وهو الدليل الاخرالذي يكشف عن حاجتنا الفعلية لاعادة بناء الانسان العراقي مرة اخرى . ليس من العقول ان نسكت عما جرى لنا وليس من الصواب الكلام عن الارهاب والفساد وكأنا نتحدث عن بلد يوجد على سطح القمر .

الداخلية ، من خلال تحقيقات مطولة ومعلومات وافية تجمعت لديها ، على اعترافات خطرة كشفت عن وجود نزعة اجرامية تدميرية عصابية منحرفة تتخفى وراء استار دينية وسلفية لتصل الى غاياتها وهي الاعتياش على الاجرام ونشره على اوسع نطاق بين فئات الشباب . كما كشفت التحقيقات تورط دول الجوار في ادارة تلك الشبكات ودعمها بالمال وتدريبها على القتل والذبح والاعتصاب واستخدامها لخلق الفتن الداخلية والعبث بالامن وتعطيل مسيرة العراق الديمقراطية . وهكذا توصلت الداخلية الى حل لغز الجريمة المنظمة في الموصل بجهود الشجعان من ابناء العراق البررة ، وشيئا فشيئا اخذت الحياة تعود الى استقرارها السابق .

### الاعترافات المتلفزة

جاء قرار الداخلية بعرض اعترافات الراهبيين على شاشة التلفزيون للعالم صدمة كبيرة للالايين العراقيين وللعالم ايضا . كانت تلك الاعترافات الدليل القطع على وهم ما كان يجري وايضا كشفت للناس بشاعة ما حدث وكيف ان نظام صدام الدموي قام عمدا بتربية ورعاية هذا العدد الكبير من القتلة والعجرامين الذين تعطشت قلوبهم للدماء والتخريب وفعلت ما فعلت باسم الدين والله والدين منهم براء . جاءت الاعترافات المتلفزة لتلحق حالة من الدهول لدى اهالي الموصل الذين شاهدوا على شاشة التلفزيون القتلة وهم يعترفون بايشع الجرائم واكثرها دموية عبر تاريخ العراق . لقد حسمت الاعترافات جدلا واسعاً كان يدور بين الناس . وبترغم ان العلامات كانت واضحة لدى الاغلبية ، الا انهم كانوا لا يجيدون التعبير عن شكوكهم ورفضهم ، وذلك لان الضغط الذي مورس ضددهم كان شديدا وقاهرا واعادهم قسرا الى عقود نظام صدام التي غادروها توا .

### صوحة الموصل

## فني ضوء تداعيات شرعية مجلس نقابة الصحفيين العراقيين واللجنة التحضيرية...

# امين سر النقابة؛ دورتنا ليست استثنائية...ونرفض تدخل الدولة

سيتم حمل من اذخعتنا نتائج... القابلية والموالية

الصحفية. اللجنة التحضيرية اما الزميل جمعة سهيل من اللجنة التحضيرية فيقول؛ بالنظر لخروقات الكثيرة التي اعترت عمل مجلس النقابة (المنحل) والمخالفات المالية والادارية الجسيمة التي مارسها للاسف عدد من اعضاء المجلس والتي نهينا رسمياً لم تلق صدى اضطررنا الى ان نكتب لديوان الرقابة المالية وبترغم ان مدة عمل المجلس قد انتهت رسمياً في ٢٥ / ٧ / ٢٠٠٤ كونه في دورة استثنائية الا ان اعضاء المجلس لازالوا يصرون على الاستحواذ على مبنى النقابة والاستمرار بالممارسات والخروقات البعيدة كل البعد عن اخلاقية مهنة الصحافة.

لذا وبعد كل ما جرى وبعد اقتناع مجلس الوزراء صدر قرار مجلس الوزراء بحل مجلس النقابة وتشكيل لجنة تحضيرية من مجموعة من الزملاء الصحفيين ومن مختلف الاطراف ونعمل حالياً للتحضير لمؤتمر انتخابي اصولي لنسجم وقانون النقابة خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخ صدور القرار ولكن نجابه بموقف المجلس الذي تعتبر قراراته من الناحية القانونية بعد قرار الحل لا شرعية. كما ان هنالك هيئة رقابية في ديوان الرقابة المالية ستقوم بتدقيق جميع حسابات النقابة من تاريخ تسلم المجلس لمسؤولياته حتى الان.

منذ انبثاقه حتى الآن ادى الى تعطيل حركته وتحديدها فقد ظهر انحداد الصحفيين العراقيين والبعض الاخرمن الزملاء شكك بشرعية المجلس امام اتحاد الصحفيين العرب اذ الذي يتحمل هذا الوضع هو من رسخ هذا المفهوم وليس مجلس النقابة ومن المؤسف انه واول مرة تقام دعاوى على نقابة الصحفيين يمثل هذا العدد امام المحاكم وفي الحقيقة ان من حسنات المجلس محافظته على النقابة وموجوداتها ما امكن والمجالس تذهب ولكن المهم ان تبقى النقابة لانها الام.

✧ ما راكيم في ان يترك الزميل شهاب التميمي منصب النقيب لبناتم اللجنة التحضيرية وبمعيته عضوان من مجلسكم؟  
- بصراحة ومع تقديرني لزميلنا شهاب التميمي فانه يتحمل جزءاً كبيراً من حالة التشرذم التي حصلت فبعد ان اعلن عن ترشيح نفسه في المؤتمر السابق لمنصب النقيب وهو متقاعد لا يحق له هذا ويواجهه التلشبث بهذا المنصب بعد ان طرح ان ترشيحه جاء بموافقة الهيئة العامة عاد الان لينضم للجنة التحضيرية وكنا نتمنى ان يستمر في عمله ليقود المؤتمر العام الذي ستطرح امامه كل المشاكل والالتزامات والهيئة العامة هي التي ستقرر...واود هنا ان اطمن الهيئة العامة بأنه لم تتم اضافة او منح هوية عضو عام الا لاقبل من

كلمتها الفصل لاختيار من تراه مناسباً من الزملاء ليمثلها في المجلس للمرحلة القادمة لينشط ويفعل دور النقابة لينضج ايدينا مع كل من يفوز اياً كان. هنالك همس واحاديث حول تلاعب باموال النقابة والمنح والهديات المقدمة ومنع هويات لاعضاء جدد لا ينطبق عليهم قانون النقابة، هل هذا صحيح؟  
يقول الضيفل هنالك اتهامات لا تعد ولا تحصى على المجلس ولكن اقول بثقة انها غير حقيقية ليس دفاعاً عن احد بل انصاف للحقيقة ونتمنى ان يتم تشكيل لجنة من المجلس القادم للتحقيق في كل الامور التي اثبتت عليها الاتهامات من اخطا نتائج خطئه ان كانت قانونية او مالية وستعرف حينها الهيئة العامة ان كل ما قيل هواء في شك وحتى قضية الزميل عماد عبد الامير فان المجلس لم ينجح عائلته اي مبلغ في قام بتسليف عائلته المبلغ الذي تنقذ به حياته وكنا نعمل نفس الشيء مع أي زميل آخر. بصراحة لم تقدموا شيئاً يذكر للصحفيين خلال فترة عملكم حتى في مجال وضع حل لتسببي وزارة الاعلام لم يكن لمجلس النقابة دور فاعل في هذا المجال!  
هنالك حقيقة عطلت عمل المجلس في الخوض في هذا الموضوع بشكل كبير وغيرها من المواضيع وهو انشغال المجلس بالبحث عن شرعيته



**انشغلنا بانقسامات الاسرة الصحفية ولم تول اهتماماً كبيراً لقضية الاعلام المنحلة**

والذي تم تحديده في ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٥ واعتقد ان انعقاد المؤتمر العام كضيل بإنهاء جميع المشاكل التي ظهرت على سطح عمل الاسرة الصحفية اذ تصادفت الجهود وبشكل صادق من قبل جميع الاطراف وعلى الجميع سواء النقابية او اللجنة التحضيرية ان يتخولا عن فكرة الغاء شخصية النقابة وتفعيل الانقسام بين صفوف هذه الاسرة وان تنتظر جميعاً ان تقول الهيئة العامة



**بغداد / طارق الجبوري**  
ان تطورات قضية شرعية مجلس نقابة الصحفيين الذي انتهت ولايته في ٢٥ / ٧ / ٢٠٠٤ كون دورته كانت استثنائية ومدتها سنة واحدة فقط وتشكيل لجنة تحضيرية من قلب مجلس الوزراء ادخل بيت الصحافة العراقية في متاهة تهدد بالانقسام في العمل النقابي، فيالأمس استمعنا الى رئيس اللجنة التحضيرية (شهاب التميمي) واليوم نسمع رأي امين سر نقابة الصحفيين العراقيين عن ملايسات هذا الموضوع وتداعياته.  
امين سر نقابة الصحفيين قال امين سر مجلس نقابة